الأمم المتحدة

A/ES-10/281–S/2004/729

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
14 September 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان مطابقتان مؤرختان ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

لا تزال إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ترتكب جرائم الحرب وإرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني، إذ تواصل شنها للاعتداءات والغارات القاتلة على المناطق المدنية في كامل أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وفي هذا الإطار، إنه لمن دواعي أسفي العميق أن أعلمكم أنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل ما لا يقل عن ١٦ مدنيا فلسطينيا من بينهم ٦ أطفال، وبجرح عشرات آخرين.

واليوم، نفذت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، إعداما آخر خارج نطاق القانون في خرق صارخ للقانون الدولي، بما فيه القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان. وأطلقت طائرات عمودية مسلحة القذائف على سيارة مسافرة في مدينة جنين، مما أودى بحياة ثلاثة رجال فلسطينيين. كما أسفر الاعتداء عن جرح عشرات من الحاضرين الأبرياء، من بينهم أطفال، بعضهم جراحه خطيرة.

150904 150904 04-51016 (A)

وقد تلا هذا العمل الإجرامي مقتلَ فتاة في العاشرة من العمر، واسمها رغدة عدنان الأعصر، على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وقد أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على الفتاة الصغيرة بينما كانت جالسة في قاعة درس الفصل الرابع في بناء مدرسي في مخيم خان يونس للاجئين كتب عليه بشكل ملحوظ أنه تابع للأونروا. ووفقا لما ذكرته الأونروا، كانت الفتاة جالسة إلى طاولتها في المدرسة عندما أصابتها نار الإسرائيليين في رأسها. وأعلنت مصادر طبية في مستشفى ناصر التي نُقلت إليها موهما إكلينيكيا. وعقب الحادث المأساوي، قال المفوض العام للأونروا، ''إن إطلاق النار بالذخيرة الحية داخل مخيم للاجئين بهذه الطريقة العشوائية التي تجعل قاعات الدرس خطرة بالنسبة إلى أطفال في العاشرة من العمر هو أمر غير مقبول بتاتا". وليس ذلك الحادث إلا أحد حوادث المروعة الكثيرة والمماثلة التي أصيب فيها أطفال فلسطينيون صغار بنيران الإسرائيليين خلال وجودهم في قاعات الدرس أو ساحات اللعب في مدارس الأونروا.

وفي جريمة حرب أخرى ارتُكبت في اليوم التالي في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صبيا في التاسعة من العمر، يسمى منير الدقس، بينما كان يلعب مع بعض الأصدقاء خارج بيت جده في قطاع غزة. وقد قُتل منير الدقس عندما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار من مدفع رشاش محمول على دبابة باتجاه مجموعة من الفلسطينيين في المنطقة. وقتل ثلاثة فلسطينيين آخرين على الأقل بنيران الدبابات في ذلك الهجوم نفسه. وفي اليوم ذاته، قتل فلسطيني آخر عندما هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم جباليا للاجئين، مُطْلقة القذائف من الطائرات العمودية المسلحة داخل المخيم الذي يضم أكثر من ١٠٠٠٠٠ من السكان، في حين كانت الدبابات الإسرائيلية التي تدعمها قوات أرضية قد أغلقت المخيم عازلة إياه عن باقي قطاع غزة. وأسفر الهجوم عن جرح ٣٥ مدنيا فلسطينيا على الأقل من بينهم نساء وأطفال ومسنون، وجراح الكثيرين منهم خطرة. وفي ذلك اليوم نفسه أيضا، سحقت سيارة جيب إسرائيلية عسكرية محمد جاد الحق البالغ من العمر ١٥ سنة حتى أردته قتيلا ، وقد مرت على جسده مرتين. وكان الصبي من بين مجموعة من الشباب الذين قاموا برشق سيارتي جيب عسكريتين إسرائيليتين حين دخولهما في مخيم الأمعري في رام الله. وقد لاذت سيادة الجيب العسكرية الإسرائيلية بالفرار من الساحة، مخلفة الصبي الصغير بين براثن الموت.

وإن على المجتمع الدولي أن يدين بقوة استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم الحرب هذه ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. فلا يمكّن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الاستمرار فارتكاب تلك الجرائم ضد الشعب الفلسطيني الخاضع لاحتلالها دون أن تعاقب على ذلك. إننا نحث المجتمع الدولي على اتخاذ التدابير اللازمة

لإجبار إسرائيل على أن تضع حدا لحملتها العسكرية وأن تمتثل امتثالا تاما للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة على نحو خاص.

وتأتي هذه الرسالة كإضافة لرسائلنا الـ ١٩٩ السابقة الموجهة إليكم بشأن الأزمة الجارية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ (A/ES-10/279-S/2004/719) سجلا أساسيا للجرائم التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

فلكل هذه الجرائم ولإرهاب الدولة وللانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، يجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة، كما يجب تقديم مرتكبي هذه الأعمال للعدالة.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفا، إنه لمن دواعي أسفي العميق أن أعلمكم بأنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قتل ما لا يقل عن ١٦ فلسطينيين آخرين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يرفع حصيلة الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٢٢٩ فلسطينيا. (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) د. ناصر **القدوة**
السفير
مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* (من الأربعاء، ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ إلى الإثنين، ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

الأربعاء، ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - رغده عدنان الأعصر (١٠ سنوات)

الخميس، ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - عامر محمد عبد الله عايدية

٢ - محمد عبد الله جاد الحق (١٧ سنة)

٣ - منير أنور الدقس (١٠ سنوات)

٤ - محمد موسى الحاج علي

٥ - سامي ثابت

٦ - محمود يوسف عز الدين أبو العظام

٧- محمود محمد درابيه

الجمعة، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - عبد العزيز عبد اللطيف الأشقر

٢ - صالح تيسير أبو هزاع (١٨ سنة)

٣ - عبد الله هشام نصر (١٧ سنة)

الأحد، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - داود عبد الله أبو جزر (١٨ سنة، توفي متأثرا بجراح أصيب بها في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)

* يبلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، ٣ ٢٢٩ شهيدا.

الاثنين، ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - رواد ابراهيم السويركي (توفي متأثرا بجراح أصيب بها في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)

٢ - محمود خليفة

٣ - أمجد حسني

٤ - يامن فيصل عبد الوهاب كفرين